كشفت دراسة متخصِّصة بشئون الأقليّات في العالم أن عدد المسلمين في قارة أوروبا بلغ 45 مليونًا، تتركّز أكبر كثافة سكّانية منهم في منطقة البلقان.

وذكرت الدراسة التي أصدرَتْها منظمة (عدالة للجميع ضد التمييز) المتخصّصة في الدّفاع عن الأقلّيات في العالم أنّ عدد المسلمين في أوروبا في تزايد مستمر، وأنّ دورهم وتأثيرهم في مجتمعَاتهم تزايَدَ بشكلٍ ملحوظ خلال الأعوام العشرة الأخيرة؛ حيث أصبح الإسلام الدِّين الثاني والمعترَف به رسميًا من السُّلطات الرسميةً في الدول الأوروبية.
وأكّدت الدّراسة التي شملت أوروبا بحدودِها الطبيعية، بما فيها الجزء الأوروبي من روسيا، لكن دون تركيا، أنّ عدد المسلمين لَا يقلّ عن 45 مليونًا، وتقع أكبر كثافة سكّانية لهم في منطقة البلقان؛ حيث يُشكّلُ المسلمون في ثلاث دول أوروبية غالبيّةً كبيرة، وهي: كوسوفو بغالبية تُقارب 09%، تليها جمهورية ألبانيا بنسبة 08%، ومن ثَمّ البوسنة والهرسك في الموقع الثالث بنسبة تبلغ .55%
وتلي البوسنة والهرسك من حيث كثافة السكان المسلمين جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بنسبة تصل إلى ما يقرب من 40% تتبعها مونتنيجرو، التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ما يقرب من 02%، وهم في هاتين الجمهوريتين اليوغوسلافيتين السابقتين من أصول ألبانية وبوسنية، لكنّهم مؤثّرون في مجتمعهم بشكلٍ لا يمكن تشكيل أي حكومة في كلٍّ منهما دون مشاركة ممثّليهم في تولّي وزارتين على الأقل.
وبلغ عدد المسلمين الأوروبيين الأصل في منطقة البلقَان أو ما يُسمّى هنا جنوب شرق أوروبا ما يقرب من تسعة ملايين نسمة، أمّا مجمل عدد المسلمين في الجزء الأوروبي من روسيا فقد وصَل إلى تقريبًا 17 مليون نسمة وبنسبة 12% من عدد السكّان تقريبًا، لكنَ نفوذهم في الاتحاد الروسي ليس كبيرًا قياسًا لكثافتهم السكانية وحُضورهم الاجتماعي لكونهم مواطنين أصليين بامتياز.
وبيّنت الدّراسة أنّ عدد المسلمين في هولندا كلها مليون مسلم أو نسبة 6% من مجمل السكّان، فيما لاحظت أنّ نسبة المسلمين في العاصمة الهولندية وهي المدينة الأكبر "أمستردام" تبلغ تقريبًا 52%، وهي نسبةٌ موازية لنسبتهم في كلٍّ من مدينة مرسيليا الفرنسية ومالمو السويدية؛ حيث إنّ كلّ هؤلاء المسلمين من أبناء المهاجرين من خارج القارة الأوروبية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/09/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com